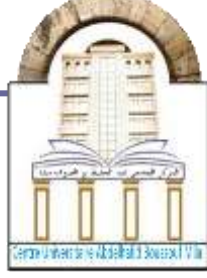


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلا
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي
المرجع:

الرؤية السردية في رواية التراس لـ "كمال قرور"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إشراف الأستاذ(ة):
بو فنغور نادية

إعداد الطالبة:
• عمران فوزية

السنة الجامعية 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ

كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا

مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾

سورة ق الآية 6

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" من لم يشكر الناس , لم يشكر الله " .

لله الفضل من قبل من بعد , الحمد لله الذي منحني

القدرة على إنجاز هذا العمل , و بعد أتوجه بجزيل

الشكر و فائق التقدير و الإحترام و أسمى معاني

العرفان الى الأستاذة الفاضلة : "بوفنغور نادية" .

على كل مساعداتها لي في إنجاز هذا العمل و على

جميل صبرها و جهودها و نصائحها الطيبة و أسأل

الله أن يجزيها عني خيرا و أن يجعلها ذخرا

لأهل العلم و المعرفة .

كما أتقدم بالشكر الى أستاذة قسم اللغة العربية و

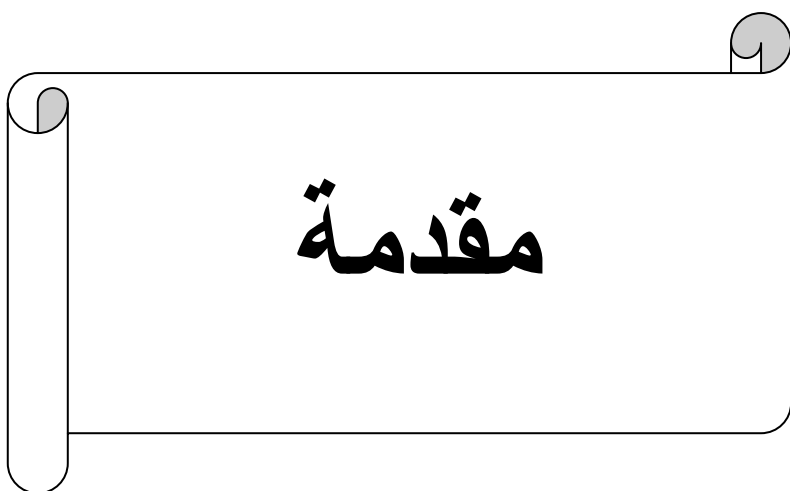
آدابها والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد .

إهداء

الى من بلغ الرسالة و أدى الامانة ، و نصح الامة الى سيدنا محمد صلى
الله عليه و سلم الى من اوطاني بهما القرآن ، الى أغلى ما املك في
الدنيا الى التي حملتني وهنا و وضعتني وهنا ، و أرضعتني بحليب
الحنان و صفاء الحب و خالص العطاء ، الى من كانت شمعة تنير دلايلي
، الى من كانت تسقيني لدعاء حتى وصلت الى أعلى المراتب
" امي الحبيبة " طيبة " .

الى سندي و دعمي في مشواري ، الذي علمني حب الخير و الاعتماد
على النفس ، الذي جعلني أعرف معنى التحدي و النجاح ، الذي أمل
دوما ان يراني في الطليعة ابي العزيز " عبد الحميد " .
الى من أثاروني على أنفسهم ، الى من علموني معنى الحياة الى
إخوتي الاعزاء : " عبد الغاني ، إلياس ، عادل و زوجته صورية ، الى
جمال رحمه الله " . الى اخواتي العزيزات : " صورية ، آسيا ، حسية
وزوجها حسان " .

إلى رفيق دربي و توأم روحي " زوجي العزيز نبيل " و عائلته طاعة "
ريتا " و " سميل " الى الاخوات اللواتي لم تلهن امي ، الى من تطوا
بالأخاء . و تميزو بالوفاء و العطاء ، الى ينابيع الصدق الطافي الى من
معهم سعدت صديقاتي " نعيمة ، بشرى ، فطيمة ، زهيرة ، سلاف ، ليلي ،
الى المصاحب التي تنير بيتنا : " أيوب ، أسيل ، زكريا ، إيمان " .
إلى خالاتي و اخوالي و الى عماتي و اعمامي .
إلى جارتني العزيزة " فوزية " و الى كل عائلتهما .
إلى من لم يسعفني الحظ لذكرهم لكن القلب موطنهم



عرفت الرواية العربية تطوراً واسعاً خلال العقود الأخيرة، مما أدى بها إلى احتلال مكانة بارزة في سلسلة الأجناس الأدبية الحديثة، وذلك يرجع إلى أن الرواية تمتلك سمات التأثير في المجتمع وتساهم في التغيير من ركائزه وذلك من خلال الآراء والأفكار التي تطرحها داخل المتن الروائي فتحاول بذلك فك مشاكل المجتمع من جهة، وأن تكون متألفة بالحس الفني من جهة أخرى وهذا أدى إلى تمييزها عن الفنون الأدبية والأجناس الأخرى حيث أن هذه الدراسة الموسومة بـ " الرؤية السردية في رواية التراس لكامل قرور " والتي تطرقت إليها من أجل فك حبكة الرواية المشفرة ومعرفة مدى اعتماد كاتبها على التقنيات السردية، وسبب اختياري هذه الدراسة هو حبي في معرفة مدى تطور الرواية الجزائرية وإلى أي مدى وصلت؟ وهل للكتاب الجزائريين القدرة على اعتماد هذه الرؤى في بناء الرواية دون مواجهة أي صعوبات؟

في هذا الصدد نطرح الإشكالية التالية: هل استطاع كمال قرور الوصول إلى مبتغاه وإيصال آراءه ومبادئه وكل ما يصبو إليه من خلال رواية التراس؟ وهل كان لتوظيف الرؤية السردية في الرواية بطريقة ملفتة وقع على الرواية؟

في إطار الإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اعتمدت خطة بحث تضمنت مقدمة فصلين، ملحق وخاتمة، في الفصل الأول تناولت تعريف الراوي والرؤية السردية بالتفصيل وذكرت كذلك وظائف الراوي وأنواع الرؤية السردية فكان هذا الفصل تحت عنوان "الراوي والرؤية السردية"، أما في الفصل الثاني فقد طبقت الرؤية السردية على الرواية فكان تحت عنوان " الرؤية السردية في رواية التراس " ملحمة الفارس الذي اختفى لكامل قرور.

أما الملحق فكان عبارة عن ملخص لرواية " التراس " وتضمن كذلك تعريف الروائي " كمال قرور " وفي محاولتي لفك شفرات الرواية اعتمدت على المنهج "الوصفي، التحليلي" فقامت بقراءة الرواية قراءة نقدية وقمت بتحليلها للوصول إلى الرؤية المعتمدة فيها حيث كان المنهج المتبع أداة للبحث عن نوع الرؤية السردية التي اعتمدها "كمال قرور" داخل روايته وكذا إفساء أسرار خطابه الروائي وفك تلميحاته الموحية...

ولإنجاز هذا البحث لجأت إلى مراجع منها ما هو مترجم مثل كتاب المصطلح السردية لـ " جيرالد برانس " ترجمة عابد غزندار، وكتاب نظرية السرد من وجهة النظر إلى

التبئير لـ "جيرار جنيت" ترجمة مصطفى ناجي، ومن المراجع العربية اعتمدت على بعضها أهمها كتاب بنية النص الروائي لـ " لإبراهيم خليل" وكتاب بنية النص السردى لـ " حميد لحميداني" كما اعتمدت على دراسات سابقة في الرؤية السردية أهمها الرؤية السردية في رواية " الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين الجيلوجي.

أما من حيث الصعوبات فقد اعترضتني في هذه الدراسة الأكاديمية بعض الصعوبات من بينها كثرة المصادر والمراجع وتداخلها وتداخل المصطلحات فيما بينها مع اختلاف وجهات النظر عند الباحثين مما يزيد من تعقد الفهم، خاصة فيما يخص ضبط المصطلحين " التبئير والرؤية" حيث أن كل باحث أفرد تعريفاً مستقلاً لكل منهما، في حين أن جوهرهما واحد وتعريفهما واحد وهو التعريف الذي يصل إلى أنهما يعنيان " وجهة نظر الراوي".

في الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة " بو فنغور نادية" وأقابلها بأرفع تقدير وأجل عرفان، وأتمنى أن أكون قد اتبعت توجيهاتها ووفيت بوعده حفظ الأمانة العلمية وأن أشكرها على كل الجهود التي بذلتها في سبيل إكمالي لهذا العمل، وأقدم شكري إلى كل من أمدني بيد العون سواء أكان عوناً مادياً أو معنوياً من قريب أو من بعيد دون استثناء كما أسأل الله التوفيق والسداد في الخطى والثبات يوم السؤال.

الفصل الأول: الراوي والرؤية

السردية

المبحث الأول: الراوي

المبحث الثاني: الرؤية السردية

المبحث الأول: الراوي

أولاً: تعريف الراوي:

عندما يتلقى الدارس نصاً روائياً، يجد نفسه أمام ثلاثة أشخاص هم المؤلف، السارد أو الراوي والقارئ، وهنا يمكن أن نبين الفرق بين الراوي والمؤلف حيث أن الراوي هو من اخترع المؤلف، ليوصل هذا الأخير عن طريق الراوي المخترع، الأحداث بكل سلاسة، فنجد ابراهيم خليل يعرف الراوي بقوله أنه " الشخص الذي يسرد الحكاية وهو من اخترع المؤلف وتصويراته الخاصة والمؤلف هو الذي يختار له موقعا ليقربه من الحوادث والشخص والعناصر الأخرى المتداخلة في الحكاية كالزمان، والمكان ".⁽¹⁾

في حين كان البعض من الدارسين السابقين يتجنبون الكلام عن الراوي لخلطهم بينه وبين المؤلف ضنا منهم أن الراوي هو نفسه المؤلف، وتبقى وظيفة الراوي الأسمى هي التوثيق فنقول " يحكى أن " وكأننا ننسب الرواية إلى راو أي مصدر موثوق، ويقصد بالراوي ماقاله " جيرالد برانس Gerald prince" الشخص الذي يقوم بالسرد، والذي يكون شخصا في السرد وهناك على الأقل سارد واحد لكل سرد مائل في مستوى الحكى نفسه، مع المسرود الذي يتلقى كلامه. وفي سرد ما، قد يكون هناك عدة ساردين، يتحدثون لعدة مسرودين لهم أو لمسرود واحد بذاته".⁽²⁾ إذن من خلال هذا القول يتضح لنا جليا أن الراوي هو الذي يقوم بوظيفة الحكى لمجموعة من المتلقين والمستمعين أو حتى متلقي واحد، فعدد الساردين أو المسرودين لهم لا يهم قدر ما يهم تواجد طرفين في العملية السردية، وهما السارد والمسرود له.

من خلال كل التعاريف السابقة نصل إلى أن العملية السردية تقوم على الراوي في

المقام الأول.

(1) - ابراهيم خليل: بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، سنة 2010م، ص77.

(2) - جيرالد برانس: المصطلح السردى، تر عابد خزندار، مر، تق: محمد بريري، ط1، المجلس الأعلى للثقافة (د.م)، 2003، ص158.

ثانياً: وظائف الراوي:

للراوي وظائف تحدد فيما يلي:

1- الوظيفة السردية: أي أن للراوي وظيفة الحكي فمنذ القديم وهذا موجود، فلم نجد قصة أو رواية إلا وتصادفنا براوي يعتمد عليه في عملية السرد، فنحن في أغلب الأحيان نجد عبارات مثل " يحكى أن...."، " قال الراوي....."، " زعمو أن...." وهي كلها عبارات تدل على وجود الراوي. (1)

2- الوظيفة التنظيمية: فالمؤلف يخترع الراوي لترتيب الأحداث وفقاً لتسلسل معين (2)

ويمكن أن نقول أن هذه الوظيفة يقوم بها الراوي المشارك لأن الراوي هنا يذكر بالأحداث التي رواها من قبل، وهو في الوقت ذاته ينظم في السرد وفق إطار معين تمكن المتلقي من استيعاب الحوادث وفهمها يقول ابراهيم خليل " أما هذا النوع فهو غالباً الراوي المشارك أو الممسرح لأنه دائم التذكير بما ساقه من الحوادث أو بما يسوقه فيما بعد، ودائم النظر في تنظيم السرد ضمن دائرة تمكن القارئ من استيعاب الحوادث. (3)

3- الوظيفة التأثيرية: وتكون عن طريق التوجه للقارئ: فيمكن أن نقول أن المؤلف لا يخاطب مباشرة القارئ، وإنما عن طريق أسلوب يؤثر فيه ويجذبه إذ ينبغي للمؤلف أن يتواري عن أنظار القارئ ويظهر الراوي أسلوب التأثير، نجد هذا كله عند ابراهيم خليل " أما التوجه للقارئ بهدف التأثير فيه واجتذابه فكان على الدوام أحد الأهداف المنوطة باختراع الراوي الوهمي، فالمؤلف -أيا كان- لا ينبغي أن يطل من بين السطور مخاطباً القارئ مباشرة (4) فالتأثير هنا يكون غير مباشر ويفهم عن طريق أسلوب الراوي في الحكي.

4- وظيفة الشاهد: وهو الذي يوثق ما يروي:

(1)- ينظر إلى ابراهيم خليل: بنية النص الروائي، ص 89.

(2)- المرجع نفسه، ص 77.

(3)- المرجع نفسه، ص 90.

(4)- المرجع نفسه، ص 91.

فمن خلال هذه الوظيفة يسعى الراوي إلى توثيق الأحداث ونجدها خاصة في الروايات والقصص التاريخية جاء في كتاب بنية النص الروائي لإبراهيم خليل " أما التوثيق فوظيفة سردية نجدها في أكثر الروايات التي تعتمد على الحروب، والأزمات، والقصص التاريخية"⁽¹⁾.

ففي هذه الوظيفة يقوم الراوي بدور المؤكد على الحوادث التاريخية والوقائع التي حدثت.

5- الوظيفة الإيديولوجية: تتبنى هذه الوظيفة موقفا متحيزا للراوي إزاء الحوادث والأشخاص، فهي تختص بموقف الراوي من الحكاية حيث يتدخل الراوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للتعليق على أسلوب الحكاية بأسلوب تعليمي يقول ابراهيم خليل " الوظيفة الإيديولوجية نجدها غالبا فب الروايات السياسية، الإجتماعية والأخلاقية... ففيها ينوب الراوي عن المؤلف في استخلاص عبر ودروس مما يحدث، كالتنبيه على أن الإنسان يستخدم عقله فيما لانفع له فيه ولا فائدة"⁽²⁾ فالراوي في هذه الوظيفة يرصد الأحداث في الرواية وكذلك الشخص ثم يدلي بالنطباعات والمغري والدرس المأخوذ من الحوادث و الوقائع.

من خلال ما سبق نستنتج أن الوظيفة الأولى -الوظيفة السردية- هي الوظيفة الوحيدة التي نجدها في كل الروايات، أما الوظائف الأخرى فتختلف من رواية إلى أخرى فمثلا الوظيفة الإيديولوجية لا نجدها تقريبا سوى في الروايات السياسية المكلفة بالأزمات والحروب ونجدها أيضا في الروايات الإجتماعية والأخلاقية، في حين نادرة الوجود في الروايات العاطفية وما شابه ذلك.

ثالثا: أنواع الرواة:

باعتبار أن الروي ليس واحدا في كل الروايات فنجد تعدد في الرواة، فكل رواية يخترع لها راو يكون هذا الأخير قريبا من الأحداث، شاهدا، عليها أو مجرد سارد لأحداث وعلى أثر هذا كله يمكن القول أن الدارسين نادوا بتعدد الرواة، فنجد أنواعا من الرواة ويمكن حصرها في الآتي:

(1)- ينظر إلى ابراهيم خليل: بنية النص الروائي، ص92.

(2)- المرجع نفسه، ص92-93.

"يحدد جيرار جنيت GERARD GENETHE " في كتابه " أشكال ثلاث " أنواع الرواية في نوعين اثنين هما:

• راو يحلل الأحداث من الداخل: وهو نوعان:

- بطل يروي قصته بضمير (الأنا) فهو راو حاضر.

- كاتب يعرف كل شيء فهو راو كلي المعرفة على الرغم من أنه راو غير حاضر. (1)

ف نجد أن " جيرار جنيت " يذكر النوع الأول من أنواع الرواية والذي هو راو يحلل الأحداث من الداخل وقسم هذا النوع بدوره إلى نوعين الأول راو عليم حاضر ومشارك، وذلك بناء على حضور الظمير " أنا " وهذا الضمير يعود على الراوي.

أما النوع الثاني فهو الراوي العليم الغائب، الذي يرصد الأحداث من بعيد وهو عالم بها لكنه لا يحضر في الرواية.

• راو يراقب الأحداث من الخارج: وهو نوعان:

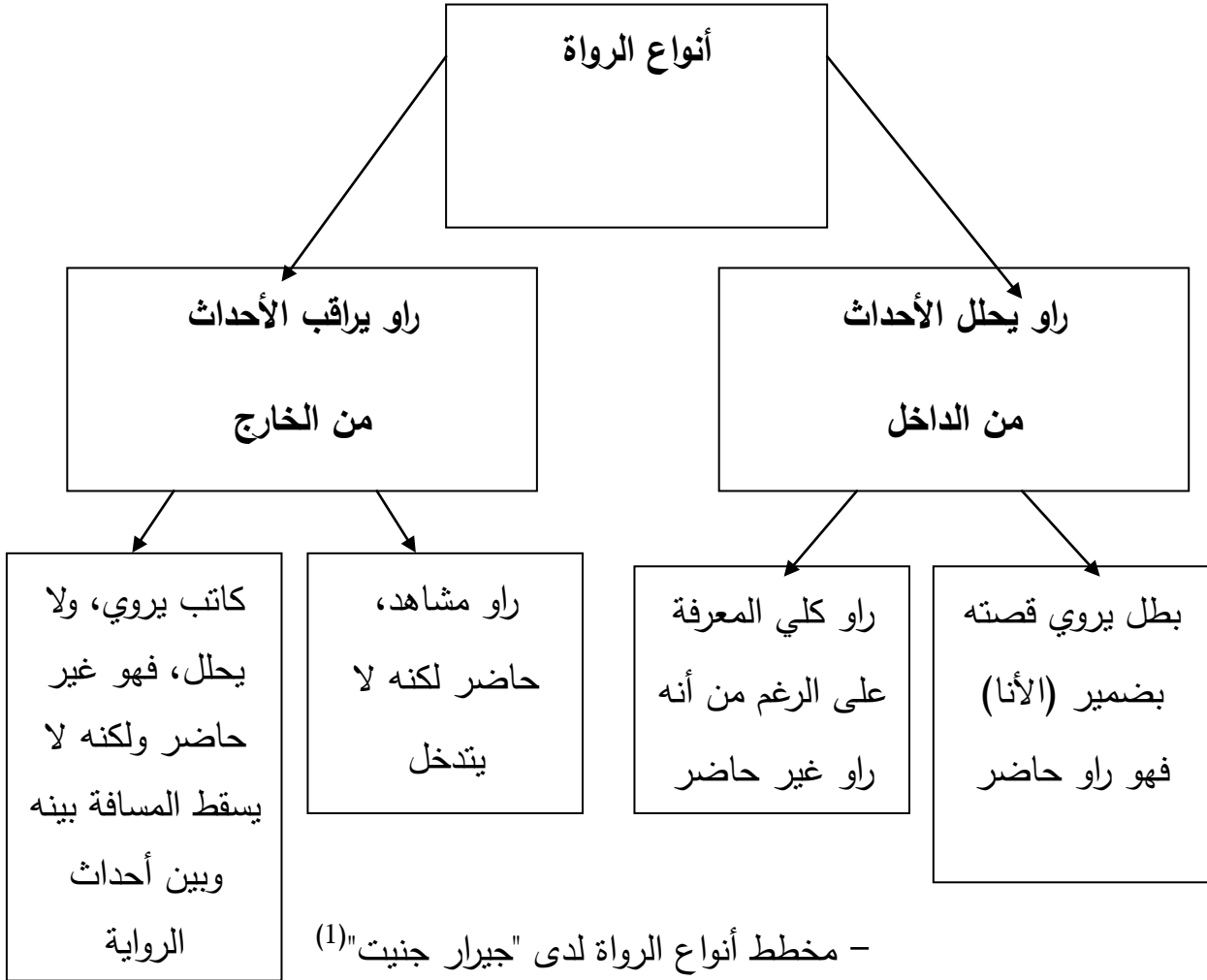
- راو مشاهد، حاضر لكنه لا يتدخل.

- كاتب يروي ولا يحلل، فهو غير حاضر ولكنه لا يسقط المسافة بينه وبين الأحداث. (2)
هذا يفسر أن الراوي الذي يراقب الأحداث من الخارج يأتي القصة أو الرواية من خارجها وهذا النوع بدوره يضم نوعين: راو مشاهد، حاضر وهو مجرد سارد للحوادث دون تدخل مباشر منه فمهمته تقتصر على رصد الأحداث شأنه شأن آلة التصوير، والنوع الثاني: الراوي الذي لا يحلل فهو يسهم في صياغة الحكاية بالرغم أنه منفصل عنها مؤدياً دور الوسيط بين المؤلف والقارئ من جهة وبين الشخص والقارئ من جهة أخرى، لهذا يمثل تجسيدا للمسافة بين الراوي وأحداث الرواية.

(1)- محمد عزام: شعرية الخطاب السردية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق لبنان، ط1، 2005، ص91.

(2)- المرجع نفسه، ص91.

من خلال ما سبق يمكن القول أن "جيرار جنيت" قد أسهم في إضافات جديدة في حقل دراسته وتقسيمه لأنواع الرواة، عكس ما كان عند الدارسين الذين قبله، ويمكن أن نمثل ذلك بمخطط يوضح تقسيمات "جيرار جنيت" لأنواع الرواة وذلك للفهم أكثر لا غير:



(1) - أميرة منصر: البنية السردية في رواية تصريح بضياح، لسمير قسيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2016-2017، ص 25.

المبحث الثاني: الرؤية السردية

أولاً: الرؤية لغة:

- وردت لفظة الرؤية في القرآن الكريم في عدة معان من بينها: (1)

1- في معنى البصر: وذلك يعني الرؤية بالعين المجردة أو المشاهدة بالبصر، حيث جاء في قوله تعالى: " وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ" (2) ففي الآية نجد فعل مشاهدة قام به موسى عليه السلام.

2- في معنى التنبيه: أي أن فعل الرؤية هنا جاء لتبنيه المخاطب أو المتحدث معه وإيقاضه من الغفلة كما جاء في قوله عزوجل " قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا" (3)

وهنا فعل التنبيه يكون بين إثنين -ونفهم ذلك من سياق الكلام- حيث أضيفت همزة للفعل " رأيت" وذلك للإستفهام التعجبي.

- ورد معنى الرؤية في معاجم كثيرة، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (رأى) قوله: " الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين؛ يقال: رأى زيدا عالماً ورأى رأياً ورؤية وراعت مثل راعة.

وقال ابن سيده الرؤية النظر بالعين والقلب" (4) وهنا يقصد أن للرؤية معنيين أهمها المشاهد بالعين أو البصر ومعنى ثان هو أن تكون علماً بشيء ما، أي كون الشيء مرئياً أما معناها عند ابن سيده فلا يختلف كثيراً عن المعنى السابق أي أن للرؤية معنى المشاهد بالعين والبصر والمعنى الآخر الإدراك بالجوارح وتفعليل البصيرة.

(1)- الراغب الأصفهاني: مرادفات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان، داوودي، دار القلم، الدار الشامية، ط4، 1430-2009، ص374.

(2)- سورة القصص: الآية (31).

(3)- سورة الكهف: الآية (63).

(4)- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة 1988، ص84.

ومن خلال كل التعاريف السابقة لمصطلح الرؤية، نجد أن كل تعريف يشترك مع التعريف السابق وكلها تصب في معنى واحد تقريبا أي الإبصار بالعين والرؤية بالقلب و إدراك الشيء بالبصيرة.

ثانيا: مفهوم السرد:

1- السرد لغة: جاءت كلمت السرد في معجم الصحاح بأنها من الفعل: (س. ر. د) درع مسرودة ومسرودة بالتشديد، فقليل يسردها نسجها: وهو تداخل الحلق بعضها ببعض وقيل السرد الثقب المسرودة (المتقوبة)، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم تابعه، وقولهم في الأشهر الحرم ثلاثة سرد أي متتابعة وهي " ذي القعدة وذو الحجة ومحرم وواحد فرد وهو رجب، وسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب نصر.⁽¹⁾

ومن التعريف السابق للسرد نجد أن السرد معناه تتابع الشيء وتعلقه ببعض ليشكل سلسلة أي توالي الشيء وراء بعضه، فنقول مثلا ثوب سرد أي قطرات الماء تتوالى قطرة تلو الأخرى وخالصة القول هو التتابع والتسلسل.

كما جاءت كلمة السرد في لسان العرب على النحو الآتي (س. ر. د) بأنه " مقدمة الشيء إلى شيء، يأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابع وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه."⁽²⁾

هنا في هذا التعريف نجد أو نلمح قريبا في المعنى من التعريف السابق، فتعريف السرد يتلخص في كونه تناسق وتتابع الشيء وتواليه.

أما في قاموس محيط المحيط فقد وردت بمعنى النسج والسبط الخرز في الأديم ويسرده سردا ويسرادا خرزه، والشيء يسرده سردا ثقبه والدرع نسجها والحديث والقراءة أجاز سياقها وأتى بها على ولاء، والصوم تابعه والقرآن قرأه بسرعة، وسرد الرجل يسرد سردا صار يسرد صومه.

(1)- ابن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتب لبنان، بيروت، 1989م، ص285.

(2)- ابن منظور: لسان العرب، مج4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص165.

السرد مصدر واسم جامع للدروع وسائر الحلق لأنه مسرود فيتقب طرف كل حلقة بالمسما، وقيل لأعربي هل تعرف الأشهر الحرم قال نعم ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد ذي القعدة وذو الحجة ومحرم وواحد فرد، وقيل للأولى سرد لتتابعها.⁽¹⁾

ونجد هنا معنى السرد لا يختلف على المعنى السابق فنقول أن في قاموس المحيط ورد مصطلح السرد بمعنى النسج، أي درع مسرود منظم، وكل هذا يصب في معنى التتابع كما وردت كلمة سرد في القرآن الكريم على شكل توجيه لنبي الله داود عليه السلام حيث قال الله عز وجل " أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"⁽²⁾ معنى السرد في الآية أنه مسمار حلق الدرع والدرع يكون من الحديد بحسب قول ابن زيد ابن وهب : "اعمل سابغات" أي دروع من حديد.

وجاء في الفيروز أبادي أن السرد هو الخرز في الأديم، كالسيراد، بالكسر والنقب كالتسريد فيهما ونسج الدرع واسم جامع للدروع وسائر الحلق وجودة سياق الحديث ومتابعة الصوم، وسرد كفرح: صار يسرد صومه، و السرندي كسبنتي: السريع في أموره والشديد وهي بهاء وشاعر من التيم.

واسرنداه: اعتلاه، وأغرنداه، وكسحاب، الخلال الصلب، وقد أسرد النخل، وما أضربه العطش من الثمر، وسررد، عفرواد بتهامة،...

والسرمد: الدائم والطويل من الليالي، ومن عمل حلب، السرندي، في: س ر د، وهذا موضعه⁽³⁾

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن السرد هو رواية حديث وقص أحداث بشكل متتابع ومنظم ومتسلسل ومتناسق الأجزاء يشد كل منها بعضه البعض، فينتج عن ذلك ترابط بين هذه الأجزاء فيصل ذلك إلى السامع، فيفهم المضمون ويدرك كيفية بناء هذا المسرود.

(1)- بطرس البستاني: محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، مج 1، ص65.

(2)- سورة سبأ: برواية ورش عن نافع، الآية (11).

(3)- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8،

2- **السرد اصطلاحاً:** من خلال الإطلاع على مجموعة دراسات لباحثين تناولو مصطلح السرد، يتبين أن هؤلاء لم يختلفوا في المعنى لكلمة "سرد" وإنما في الكيفية التي من خلالها يتم إيصال هذا المعنى فنجد من بين هؤلاء الذين عرفوا السرد سعيد يقطين الذي جعل للسرد مفهومين هما:

أولهما: "أن السرد يشمل جميع المستوى التعبيري في العمل الروائي، بما في ذلك من حوار ووصف، والسرد بهذا المفهوم يقابل الحكي، ويتفق مع "جيرار جنيت" والذي يرى أن العمل الأدبي يمكن النظر إليه من جانبين هما:

أ- الحكاية ؛ ب- الصياغة الفنية للحكاية.

وهكذا يحتوي النص الروائي عند "جنيت" على ثلاث مستويات هي: (الحكاية، الحكي، السرد). ثانيهما: أن السرد عند يقطين يختص فقط بتخليص السرد لحركة الأحداث وأفعال الشخصيات وأقوالها وأفكارها بلسانه هو. (1)

من خلال هذين المفهومين يتضح لنا أن السرد عند يقطين يختص برواية الأحداث وحركة الشخصيات ويكون عبارة عن تلخيص لأقوال ووقائع تحدث لهذه الشخصيات يتخللها الوصف والحوار وهذا كله بلسان السارد لا غير.

ونجد أن "جيرار جنيت" يعرف السرد على أنه كيفية نقل الحكاية أو فعل نقل الحكاية إلى السامع أو المتلقي فيقول:

" فالمحكي خطاب شفوي أو مكتوب يعرض حكاية، والسرد هو الفعل الذي ينتج هذا المحكي. (2)

فالسرد من منظور " جيرار جنيت" هو الكيفية التي يتم من خلالها روي قصة أو الرواية وذلك عن طريق مجموعة من العناصر المتمثلة في (السارد، القصة، المسرود له..).

(1) - عبد الكريم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، نق. طه وادي، مكتبة الأداب، القاهرة، ط1، 2006، ص103.

(2) - جيرار جنيت وآخرون: نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، تلا: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص97.

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن السرد يتبع في القصص والروايات وكذلك كتابة المسرحيات باعتباره خطاب شفوي أو مكتوب، ومن خلاله يستطيع الإنسان أن يعبر عن مختلف أفكاره ويترجم الأفعال والسلوكيات الإنسانية، بالإضافة إلى " أن السرد كمصطلح يجب يشتمل على حدث أو خبر سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أو من إبداع الخيال على أن يراعي السارد مبدأ إثارة المتعة الفنية عند المتلقي من خلال كيفية العرض أو طريقة تقديم الأحداث التي على أساسها يتم التمييز بين نص سردي عن ذلك..."⁽¹⁾

في حين تعرف آمنة يوسف السرد بقولها " نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى الصورة اللغوية".⁽²⁾

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن السرد هو الطريقة التي يعتمد عليها الكاتب أو الراوي في تقديم أحداث القصة أو الرواية إلى المتلقي أو السامع، إذن فالسرد هو نسج الكلم في صورة حكي؛ والسرد كمصطلح نقدي هو: " الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص، وهو كل ما يتعلق بالقص، والسرد هو الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي، إذن فالسرد هو نسج الكلام ولكن في صورة حكي".⁽³⁾

في الأخير نخلص إلى أن السرد هو الحكي، أو الكيفية والطريقة التي يتم بها نقل الواقعة أو نقل الأحداث بصيغة لغوية، إذ يتضح لنا أن عملية السرد لا تقوم فقط على اللغة بل يمكن أن تقوم أيضا على الحركة والصورة، وعليه فإن عملية السرد تتحدد وفق تقنيات مختلفة، لا بد من قارئ متمكن.

نستنتج مما سبق أن السرد مصطلح ملازم للأنواع الأدبية وغير الأدبية، فالتاريخ يعتمد على السرد في رواية الأحداث، كما نجد أن النصوص العلمية في تفسير الظواهر

(1) - فطيمة ديملي: تقنيات السرد في رواية " القاهرة لصغيرة"، لعمارة لخوض مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013-2014، ص15.

(2) - آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، 1955، ص27-28.

(3) - المرجع نفسه، ص28.

الإنسانية تنتهج السرد، ككيفية في إيصال المعلومة، ونجد كذلك الكثير من العلوم المدونة التي تتخذ من السرد وسيلة للتدوين.

ثالثاً: مفهوم الرؤية السردية:

... "عمل السرديون على طرح مفهوم الرؤية من زاوية تختلف بهذه الدرجة أو تلك عن الأرواح السابقة" (1) حيث أن هذه الرؤية هي تقنية تحدد وضع السارد وعلاقته بأحداث هذا العمل وشخصياته في المقام الأول.

من خلال كل هذا نجد أن تعريف الرؤية السردية قد تعدد لكن لكل من التعاريف التي سنذكرها فيما بعد لا تختلف عن بعضها البعض سوى في طريقة نقل التعريف، ومصطلح الرؤية السردية قد تشعب بين النقاد، " فمنهم من يرى أنها فلسفة تتم عن الراوي وأنها موقف يتخذه الراوي أثناء السرد للتعبير عن وجهة نظره أو تجسيد لثقافته، ومنهم من يقول أن الرؤية السردية تعني العلاقة بين الراوي والمؤلف، موضوع الرواية. " (2)

وللرؤية السردية تسميات متعددة ومن هذه التسميات: " وجهة النظر، والرؤية، والمنظور السردية، والبؤرة، وحصر المجال، والمنظور، والتبئير، والموقع. " (3)

وفي مصطلح الرؤية السردية نجد أن "روبارت شولز" "Robert Schole" يعرفها أنها " الطريقة التي تروى بها القصة، ذلك أن الموقف الذي ينمو لدينا من الحوادث المقدمة وفهمها لتلك الحوادث، يوجهها الكاتب عادة من خلال استخدامه الفني لوجهة نظره. " (4)

كما نجد عبد الله ابراهيم الذي يعرف الرواية السردية بأنها " الطريقة التي عبر بها السارد عن الأحداث عند تقديمها، فتتجسد من خلال منظور الراوي كمادة القصة، فهي

(1) - سميرة بوجيت: الرؤية السردية " الرماد الذي غسل الماء"، لعز الدين جلاوي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة بجاية، سنة 2014-2015م.

(2) - إنجيل بطرس سمعان، دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1987م، ص91.

(3) - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ط2، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص284.

(4) - روبرت شولز "Roberte Schole": عناصر القصة، ترجمة محمود الهاشمي، دار طلاس، ط1، دمشق، سوريا، 1988م، ص44.

تخضع لإرادته ولموقفه الفكري، وهو يحدد بواسطتها أي بمميزات الخاصة التي تحدد صيغة الراوي الذي يقف خلفها. (1)

أما " تزفتان تودوروف" عرفها بأنها " الكيفية التي يتم بها إدراك القصة من طرف السارد." (2) حيث تعنى الرؤية السردية بالطريقة التي يرى بها الراوي الأحداث أي ينقل أحداث روياته من خلال وجهة نظره هو لاغير، فيدرج رأيه الخاص في أحداث الرواية ونمط فكره، هنا نجد تداخلا بين الراوي والرؤية، فالرؤية تخبرنا عن تطلعات ومواقف الراوي اتجاه الرواية المحكية وكل هذا من أجل التأثير في المتلقي، ومن خلال كل هذا نتوصل إلى أن الموقف الذي يتجسد من خلال الحوادث يوجهه الكاتب، وبذلك يتجسد لنا ذاك التداخل بين الرؤية والسارد.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات النقدية الحديثة نجد أنها قد أولت اهتمام كبير لجانب تفكيك جوهر السرد وبكل العناصر المتعلقة بهذا الجانب، فالوصول إلى هذا المصطلح - الرؤية السردية - لم يكن مجرد صدفة، بل كان نتيجة البحث في تخيلات الراوي ونمط تفكيره هو ما اصطلح عليه بالرؤية السردية، أو بتسميات أخرى.

في حين أعطى "جاب لا نجلفت" "Jaap l'injevt" تعريفا واضحا فقال " هي عملية المعرفة والإدراك بواسطة الفكر والحواس" (3)

فمن خلال هذا التعريف نفهم أن الرؤية لا تتحصر في الجانب البصري أي المشاهدة بالعين بل تتعدى ذلك إلى حواس أخرى التي تساعد الإنسان على الإدراك.

وعلى أساس التعاريف المذكورة سابقا نجد أن الرؤية السردية تقنية يستعملها الراوي من أجل الوصول أو بلوغ غايات طموحة وهي التأثير في المروي له أو على القراء بشكل عام، إذ أنه من خلال استعمال الراوي لهذه الرؤية يستطيع أن يغرس فيهم القيم النبيلة والمبادئ والأخلاق الحسنة فهذه الرؤية ترجمة للغايات التي يطمح الراوي للوصول إليها.

(1) - عبد الله ابراهيم: المتخيل السردية، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1990م، ص61-62.

(2) - مقولات السرد الأدبي، ترجمة الحسين سحيان وفؤاد صفا، منشورات اتحاد الكتاب المغربي، الرباط، 1992م.

(3) - جويده حماس: بناء الشخصية في حكاية عبة والجمامج لمصطفى فاسي(مقاربة السرديات)، منشورات الأوراس، د.ط،

2007م، ص40.

رابعاً: أنواع الرؤية السردية:

تنتج الرؤية السردية نتيجة علاقة الراوي بما يرويه وهي على ثلاثة أنواع:

1- الرؤية من الخلف: وهنا يكون السارد أكثر معرفة من الشخصية الروائية حيث أنه يستطيع معرفة ما يجري خلف الأبطال والشخصيات أو في نفسية أبطاله، حيث تتجلى قدرته المعرفية في معرفة الرغبات السردية لإحدى الشخصيات، دون أن تكون هذه الشخصية واعية بها وهذا ما أطلق عليه " توماشفسكي" بالسرد الموضوعي حيث " يميز الشكلاني الروسي " توماشفسكي" بين نمطين من السرد: سرد موضوعي (**objectif**)، وسرد ذاتي (**subjectif**)، ففي نظام السرد الموضوعي، يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء، حتى الأفكار السرية للأبطال.

أما في السرد الذاتي، فإننا نتبع الحطي من خلال عيني الراوي (أو طرف مستمع)، متوفرين على تفسير لكل خبر: متى وكيف عرفه الراوي نفسه." (1)

وتستخدم هذه الرؤية في الروايات الكلاسيكية غالباً، حيث يكون الراوي أكثر معرفة من الشخصية الروائية فيختبئ خلف شخصياته فيعرف عنها أكثر مما تعرفه هي عن نفسها فيقول حميد لحميداني في هذا الصدد " إنه يستطيع أن يصل إلى كل المشاهد عبر جدران المنازل، كما أنه يستطيع أن يدرك ما يدور بخلد الأبطال." (2)

والقول الذي أدلى به لحميداني يقصد به الراوي، فهذا الراوي العليم يوجه أفكاره للمتلقي الخالي الذهن من أي معلومات قبلية اتجاه هذه الحوادث، لذلك نجد أن الراوي هو الوحيد الذي يعلم هنا بالأحداث والأبعاد الداخلية والخارجية لشخصيات الرواية.

حيث أنه في هذه الرؤية - الرؤية من الخلف- يكون السارد أو الراوي عليماً بكل شيء، ويتعدى هذا العلم الأبعاد الخارجية للشخصيات ليصل لعمق الأبعاد الداخلية ويعزز هذا ما ورد في تعريف الراوي العليم، " والراوي العليم هو الراوي الذي يمتلك القدرة الغير

(1)- حميد لحميداني: بنية النص السردية، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، سنة 1991م، ص46.

(2)- المرجع نفسه، ص67.

محدودة على الوقوف على الأبعاد الداخلية، والخارجية للأشخاص. " فيكشف لنا عن العوالم السرية للأبطال دون أن تقف في طريقه سقوف أو حواجز...، ويعد هذا الراوي الذي هو قناع من أقنعة المؤلف من أكثر النماذج شيوعاً وأقدمها، لا سيما في الرويات المبكرة. " (1) ومن الملاحظ التي يمكن أن تتميز السرد بواسطة الرؤية من الخلف نذكر مايلي:

✓ أنها تقنية جيدة تكمن المؤلف من التواري، فيطرح ما يريده من أفكار.

✓ يتجنب المؤلف عن طريقها فخ السقوط في الأنا.

✓ تحمي الراوي من إثم الكذب بجعله راوياً يروي لا مؤلفاً يؤلف.

✓ تتيح للراوي أن يعرف عن شخصياته وحوادث عمله السردية الكثير.

✓ تساعد على الفصل بين النص السردية والكاتب، وتترك القارئ تحت تأثير اللعبة

الفنية التي أداتها اللغة. " (2)

وكل هذا يوصلنا إلى أن اعتماد هذه الرؤية - الرؤية من الخلف - في الرواية يجعل من الراوي عليماً ويمكن له إبداء أي رأي وطرح أفكاره ومبادئه دون أي قيد أو مواجهة الصعاب لذلك نجد هذه الرؤية معتمدة كثيراً عند أغلب المؤلفين.

2- الرؤية مع: ويطلق عليه الرؤية المصاحبة، في هذه الرؤية يعرف السارد قدر ما تعرفه الشخصية الروائية عن الأحداث التي تدور داخل الرواية، وفي هذه الرؤية قد تكون " الحكاية ذات سارد هو نفسه شخصية من شخصيات الحكاية" (3) حيث نجد السارد هنا مشارك في حوادث القصة أو الرواية، أو يكون شاهداً على الأحداث في حين لا يقدم أي معلومات أو تفسيرات، غير الذي تعرف الشخصية الروائية حول أحداث الرواية وشخصياتها ولا يعطي أي تبرير أو وصف أو سرد إلا بعد أن تطلع عليها الشخصية الروائية في حد ذاتها.

ففي هذه الرؤية - الرؤية مع - معلومات الراوي يكون مساوية لمعلومات الشخصية الروائية وهو يرى من خلال الشخصية الروائية، وغالباً ما يستخدم في هذه الرؤية الظهير

(1) - خليل إبراهيم: بنية النص الروائي، ص 81.

(2) - المرجع نفسه، ص 83.

(3) - المرجع نفسه، ص 64.

الغائب والظمير المتكلم وهذا ما أطلق عليه " توماتشفسكي " بالسرد الذاتي، واستعمال الظمير المتكلم والغائب لا يعني نفي المعرفة بين الراوي وشخصه، بل تبقى المساواة المعرفية مصاحبة للراوي، حيث جاء في كتاب " حميد لحميداني " إن الرؤية مع، أو العلاقة المساوية بين الراوي والشخصية هي التي جعلها " توماتشفسكي " تحت عنوان: " السرد الذاتي، والواقع أن الراوي يكون هنا مصاحباً للشخصيات يتبادل معها المعرفة بمسار الوقائع، وقد تقوم الشخصية نفسها برواية الأحداث، ويتجلى هذا بشكل واضح في روايات الشخصية، سواء في الإتجاه الرومنسي أو في اتجاه الرواية ذات البطل الإشكالي. " (1)

يؤدي استخدام ضمير المتكلم والغائب دوراً فعالاً في توجيه السرد، حيث أن الضمير المهيمن في هذه الرؤية هو ضمير المتكلم، فتقوم الشخصية نفسها بسرد الأحداث، وهذا الإجراء يجعل العالم المروي عالماً نسبياً ذاتياً منظوراً من جانب واحد فردي، بل يعمل على جعله ذا طابع رومنسي، لأنه يخدم هذه الذات أكثر من العمل على تثبيت دعائمه الموضوعية. (2) " وقد يستخدم السارد ضمير الغائب لكن شرط أن تبقى المعرفة بين الراوي والشخصية مساوية، وذلك للحفاظ على معرفة الشخصية وهذا ورد في الإنطباع الأول وهذا الأخير " يقضي بأن الشخصية ليست جاهلة بما يعرفه الراوي، ولا الراوي جاهل بما تعرفه الشخصية. " (3)

واستعمال ضمير الغائب يحد من ذاتية السارد، في المقابل يبرز الموضوع، فذات السارد تظهر من خلال ضمير المتكلم وغياب ضمير المتكلم يعني غياب ذات السارد، ونجد ما يؤكد ذلك من خلال قول عبد الرحيم كردي " وعندما يكون السرد بضمير الغائب فإن ذات السارد وصورته ربما يتواريان خلف الخطاب السردية، فيبرز الموضوع بل تختفي صورة السارد تماماً وتصبح عنصراً ثانوياً، بل ربما يختفي دورها بالنسبة لدور العالم القصصي. " (4)

(1)-حميد لحميداني: بنية النص السردية، ص 48.

(2)- عبد الرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2006، ص 134.

(3)-حميد لحميداني: بنية النص السردية، ص 48.

(4)- المرجع نفسه، ص 67.

ويبقى استخدام الرؤية مع في السرد يعني أن يكون الراوي مشاركاً في أحداث الرواية أو يكون شخصية من شخصيات الرواية وما يثبت ذلك استخدام ضمير المتكلم بالدرجة الأولى. وهذه الرؤية تقرب الأحداث أكثر للمتلقي وتساهم في فهم خلفية الأحداث.

3- الرؤية من الخارج : هذه الرؤية نادرة الإستعمال، مقارنة بالرؤية من الخلف الرؤية مع، ففي هذه الرؤية يكون الراوي أقل معرفة من الشخصية الروائية، حيث يصف الراوي و يحكي ما يراه لاغير، حيث أن السارد في هذه الرؤية يكون موضوعياً و يقول ما يراه و لا يعلم أكثر من الشخصية بل تكون معرفته بالأحداث و الشخصيات أقل من معرفة الشخصية الروائية، و يسمى الراوي هنا بالراوي العليم المحايد حيث أنه لا يتدخل في مجرى الأحداث بل يكون مجرد سارد لما يراه من أشياء فيسرد ما يستحق السرد، و يصف الأشخاص و الأشياء و يتتبع الأحداث عن بعد، فلا يندمج داخل الرواية و ندعم كل هذا من خلال المثال الذي طرحه إبراهيم خليل في كتابه "بنية النص الروائي" حيث قال: "الشارع الطويل، و الزحام لا يخف... أمواج من البشر تتدفق إلى الشارع الضيق، و طول الأسبوع لا يراهم أحد... عند المنعطف الثاني يقع محل براكات..."⁽¹⁾

نجد من خلال النظر و التأمل في هذا المثال أن هذه الرؤية تقوم على وصف الأمكنة و الشخص و سرد الأحداث في حين تغيب ذاتية السارد، فيبقى محايد لا يشارك في هذه الأحداث، و لا يعطي أي تفسيرات أو توضيحات فيعتمد الوصف الخارجي، و"توما تشفسكي" لم يذكر لنا هذه الرؤية وذلك لأنها ظهرت متأخرة أي بعد منتصف القرن العشرين على يد الروائيين الجدد، حيث يقول حميد أحمداني في كتابه بنية النص السردى أن "توما تشفسكي" لم يشر إطلاقاً إلى هذا النوع الثالث من زاوية الرؤية السردية، وهذا الأمر راجع إلى الأنماط الحكائية التي تتبنى مثل هذه الرؤية السردية لم تكن قد ظهرت بشكل واضح إلا بعد منتصف القرن العشرين على يد الروائيين الجدد، ووصفت الرواية المنتمية لهذا الإتجاه بالرواية الشيبية، لأنها تخلو من وصف المشاعر السيكولوجية كما أن بعضها يكاد

(1)- خليل إبراهيم: بنية النص الروائي، ص 82.

يخلوا من الحدث، هناك غالب وصف خارجي محايد لحركة الأبطال و أقوالهم، و للمشاهد الحسية مع غياب أي تفسير أو توضيح (1)

من خلال قول حميد الحميداني يتضح لنا أن هذه الرؤية لا نجدها كثيرا في الروايات على عكس الرؤية من الخلف، التي يكون فيها الراوي على دراية بالأحاسيس و المشاعر الباطنية بالإضافة إلى هذه الدراية نجده يعلق و يفسر الأحداث الغامضة، في حين يغيب كل هذا في الرؤية من الخارج.

(1)-حميد لحميداني: بنية النص السردى، ص48.

الفصل الثاني:

تقنية الرؤية السردية في

رواية "التراس" لكمال قرور

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكamal قرور

* تطبيق الرؤية السردية على رواية "التراس":

1- الرؤية من الخلف:

لقد تعددت الرؤى السردية في رواية "التراس" لكamal قرور"، إذ نجد في الرواية تنوعا في هذه الرؤى، حيث مزج الراوي هذه الرؤى ليشكل بذلك ما وصل إليه من عمل إبداعي لكن ما نجده جليا ظاهرا ومركزا عليه بكثرة في الرواية هو "الرؤية من خلف" إذ يظهر لنا أن الراوي عليم بكل حدث في الرواية وبكل نقطة في سير الأحداث حيث أنه أكثر علما من الشخصيات الروائية في حد ذاتها، لديه دراية بأدق تفصيل يتعلق بوقائع الرواية، فيعرف كل ما يجري داخل المتن الروائي، ولا ينفك عن وصف الوقائع والشخصيات، حتى أنه له القدرة على معرفة حياة كل شخص في الرواية ومعرفة فيما يفكر وعلاقته بالأحداث وقد ميزنا في هذه الرواية - رواية التراس - معرفة الراوي من خلال معرفته للربغبات المكبوتة التي تجول في لا وعي الشخصيات، فنجد بذلك الرؤية من الخلف مساندة في مقاطع كثيرة من الرواية إن لم نقل أغلبها يقول الراوي " كان التراس بطلا معروفا في تلال عنابة ومنتجة ووهران وجبال ايدوغ وبابور والأوراس ولالا خديجة والونشريس والظهرة وأولاد نايل والقصور والناماشة...".

يعرفه ويقدره كل الناس: كبيرهم وصغيرهم، ذكورهم وإناثهم... كما تعرفه الحيوانات البرية والمتوحشة، وطيور البر والبحر وأشجار السرو والبلوط والصفصاف واللوز وأزاهير السوسن والرنجس والأقحوان والخرامي...

عندما يسير التراس في الطريق يهز التاريخ تحت قدميه... كان بكل بساطة إنسان بسيطاً في مأكله، لا يأكل إلا ما تغرس يده.

ومتواضعا في ملبسه، لا يلبس إلا ما تصنع يده... أبدا لم يكن التراس إنسانا عاديا بل كان إنسان غريبا الأطوار منذ ميلاده الغامض الموهل في التاريخ السرمدي...⁽¹⁾، فنجد الراوي في هذا المقطع يستخدم الرؤية من الخلف لإيضاح تفاصيل متعلقة بحياة التراس

(1)- كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة،

الطبعة الأولى، سنة 2008، ص 09-10.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكمال قرور

فيروي لنا أشياء عن التراس قد يكون هو الآخر يجهلها، وذلك ليثبت معرفته الكاملة لشخصية البطل، فعندما يقول مثلا (بطلا معروفا، يعرفه كل الناس، عندما يسير التراس يهتز له التاريخ، كان متواضعا، كان إنسانا غريبا الأطوار...) وكأنه قريب جدا من هذه الشخصية الروائية - أي شخصيته التراس - فيعرف عنها تفاصيل جد دقيقة وكأنه يعيش في وسط واحد، فذكر الراوي للمعلومات السابقة المتعلقة بالتراس تجعلنا ندرك أهمية هذا البطل في حياة الناس المحيطين به، وهذا يؤكد لنا علم الراوي ودرايته الشاملة بالشخصيات، حيث أن هذا الراوي العليم يصف التراس بأنه غريب الأطوار، في حين قد يكون التراس نفسه لا يدري أن به هذه الصفة - صفة الغرابة-.

تجلت الرؤية من الخلف في الرواية في مقاطع كثيرة فنجدها في المقطع التالي "هناك من يؤكد أن التراس ملاك في صورة إنسان أرسله الخالق إلى الأرض ليتفقد الناس من الظلم الذي لحق بهم، وهناك من يروج لأسطورة الزواج المختلط بين الانس والجن وكان فارسنا ثمرة هذا الزواج المبارك الذي لم يكن إلا مرة واحدة في تاريخ الكون..."⁽¹⁾، فنجد الراوي مرة أخرى يبين لنا أنه عليم أكثر من علم البطل ذاته عن نفسه، فيكشف السرار ويسرد كل حدث صغير كان أم كبير يحدث لهذا البطل الخارق، يقص الإشاعات والحقائق التي تروى عن التراس، فيعرفه كما يعرف هو نفسه، ويعرف كذلك ما لم يعرفه هو عن نفسه.

كما نجد الرؤية من الخلف ظاهرة في قول الراوي "وحين يسأل عن والديه يقول بعفوية أبي التاريخ وأمي هذه الأرض الطيبة، وكل الكائنات إخواني، لأننا جميعا رضعنا ثديها الخيرة المباركة، ولعبنا في حجرها الفسيح، وشاغبنا وشاكسنا لكنها لم تزدد بنا إلا رحمة ورأفة وحنوا..."

عندما يعيد التراس هذه التفاصيل التي لا يكل من تكرارها على مسامع سائليه، يسجد سجود العابد في صومعته، فيبدوا مثل جبال الأطلس يقبل التراب الزكي ثم يذروه في السماء فيتناثر بعيدا كأن عاصفة هو جاء نثرته، بيتسم، ثم يصرخ.

(1)-كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، ص11.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكمال قرور

الله...الله... كم قصرنا في حق هذا التراب... يشعر حينئذ كأنه مسؤول عن هذا التقصير... " (1).

عندما نتأمل هذا المقطع نجد أن الراوي استخدم عدة ألفاظ تنبئ على أن هذا الأخير عليم بدواخل الشخصيات يشق القلوب ليعرف الرغبات والأسرار والبواطن ويكشف عن المشاعر والأحاسيس فقول الراوي "يشعر حينئذ كأنه مسؤول..." هو وصف لشعور البطل وانفعالاته، فهذا الراوي العليم والخبير بكل شيء بسيط كان أو معقد، يحاول نقل الحوادث كما هي وكأنه جالس على مقربة من الحوادث ويتفرج عليها، فنفهم من هذا كله أن هذا السارد على وعي بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات التي تحدث لشخصياته الروائية.

وتظهر كذلك الرؤية من الخلف فيقول الراوي "يوم خرج التراس البطل ورفاقه إلى المعركة الفاصلة مدججين بالإيمان والعزيمة بعد قرنين من الكفاح والتضحية بالأرواح في سبيل حرية الوطن وكرامة الناس، استطاعوا أن يشتتوا شمل الآخر فيالق جيش العمالقة التي تحرس السد بالمدافع وتتصب على أسواره الصليبان، بعد أن أبلوا البلاء الحسن وكان سلاحهم الصبر والشجاعة والإيمان... كيف لا؟ ووطنهم الغالي يستأهل كل تضحية وكل خير...

لما وصلوا إلى السد كانت الشمس تلفظ آخر أنفاسها وراء القمم الشاهقة وكانت الخطة ترفض الانتظار حتى الصباح لتهديم السد ولكن بعض الأصوات أصرت أن يتم كل شيء ولو تحت جناح الظلام المهم الانتهاء من المهمة بأسرع وقت ممكن... وكان التراس أول المتقدمين بفأسه كما كان أول المتقدمين بسيفه فهوى على الجدار الضخم بضربته القوية فتشقق، فكأنما زلزال عنيف ضربه ثم انهال عليه الجemie حتى تهدم وتدفق الماء..." (2).

إن استخدام الراوي للرؤية من الخلف" في هذا المقطع استدعته إلى ضرورة إضافة أشياء من عنده للتوضيح، فنجده يضيف بعض الصفات ويوضح التفاصيل المهمة وحتى يعلق على الأحداث وكل هذا للكشف عن ملابسات حادثة تهديم السد، فيوصل للمتلقي أو المروي له كل التفاصيل المتعلقة بهذه المعركة الفاصلة، بصورة جمالية موضحة مستخدما

(1)-كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، ص11.

(2)- المصدر نفسه، ص23.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكamal قرور

أسلوب في السرد الطاعي على الرواية الزاخر بالإضافات والأوصاف والتعاليق التي تتم عن فلسفته هو ولا أحد سواه، لأن كل رغبات البطل وتطلعاته ليست سوى تعبير عن طموح الراوي وتجسيد لما يرمي إليه من آمال فهذا الراوي العليم والعارف هو الذي يتحكم في سير الأحداث الروائية ويتحكم كذلك في رغبات وخلجات الشخصيات من بينها البطل.

وبما أن الرواية تزخر بالرؤية من الخلف نضيف قول الراوي في المقطع الآتي:
" ولكنه بعد أن استمع إلى حديثها ربت على كتفها فاقشعر جسدها... بقيت في غيبوبتها قرنا كاملا، ولما استيقضت سمعت صدى أفاسه تهمس حتى أذنها:

هذا شوق الطين إلى الطين يا صغيرتي...

لا تتعلقي يا أختاه بالفاني.

انه لا محالة زائل.

امنحي قلبك وكلك للأبدي الخالق...

انفجرت باكية، راحت تمزق ثيابها، وتقطع شعرها، تندب حظها وتدعوه لركوب المتعة... لكنه أشفق عليها، فتاركها وأطلق العنان لحصانه الريح الذي انتصبت شهيته كانت نواياه سيئة... " (1).

من خلال المقطع نلاحظ أن الراوي على اطلاع بالحوادث الداخلية التي تجول في خاطر الذات وإحساسها ويستطيع أن يصف كل ما يدور في النفس فيكشف عن النوايا وخبايا الشخصيات، سواء أكانت حسنة أم سيئة، من خلال هذا كله نستطيع القول أن هذا السارد أو الراوي العليم يعرف ما يختلج ذهن كل شخصية من شخصيات الرواية، فيطرح الأسئلة ويجيب عنها ويصحح الخطأ منها وكل هذا يطرحه في الرواية وهو متواري عن الأنظار، مختبئ خلف شخصياته، فلا يكشف نفسه بضمير الأنا وإنما يطرح تساؤلاته على طريق شخصياته، فيطبق مبادئه عن طريق مبادئ البطل، فشخصية البطل هي مجرد تطلعات الراوي والأفكار التي يريد إيصالها للقراء ليستفيدوا منها ولتكون دعائم وركائز لحياة

(1)-كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، ص35.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكمال قرور

أفضل، يقول الراوي عن الحصان، "كانت نواياه سيئة" يفسر معرفته فيما تفكر كل شخصية من شخصياته المخترعو أي أنه هو الذي يوجهها.

نجد في مقطع آخر الرواية مثال آخر عن غوص الراوي في أعماق القلوب والعقول لدى الشخصيات يروي " أثناء تلك المناجاة بين التراس وحببية قلبه "ست الحسن" كان حصان الريح وصديقه اللقلق يسترقان السمع ويتابعان المشهد الرومانسي الجميل... تذكر حصان الريح نواياه السيئة اتجاه شهلة وهي تبكي... وشعر اللقلق الذي يخفي في قلبه التعيس لـ "ست الحسن" حبا مرتبكا غير معلن...⁽¹⁾، في هذا الصدد نلاحظ أن الراوي ذكر الفعل "تذكر" والفعل "يخفي" وكل منهما يدلان على تصوير الراوي للمشاعر النفسية حيث أن هذا السارد يعرف كل ميولات الشخصيات إذ يعرف كل ما يدور بينها، وداخل ذاتها فيستعمل ضمير الغائب للتعبير عن كل هذا وذلك لكي لا يظهر في صورة مباشرة، فإدراك الراوي هنا يفوق المعاني الظاهرة بل يتعدى إلى الباطن، ليحاول نقل كل ما تفكر فيه هذه الشخصيات نزولا إلى الأحداث، فيكشف ما يجري خلف الجدران وكأن هذه الرواية كتاب مفتوح يقرأ كلمة تلوى الأخرى، ولا يخفى عليه علم لا بالمرئي ولا بالمخفي في أعماق العقول، يعلم كل ما يجري في وقائع الرواية وبأدق تفاصيلها.

ونلمس الرؤية من الخلف في مقطع آخر من الرواية "في إحدى خطب الجمعة تجرأ الإمام السي الهادي وخصها بخطبة عصماء قائلا - هذه الولية يجب تتزوج رجلا شريفا يسترها ويمنع حدوث فتنة في البلد بسببها ولمح في خطبته أمام جميع المصلين أنه مستعد ليسترها لوجه الله رغم ما يشاع عنها من شبهات..."

وكان صهره المحافظ بوخبزة، كعادته يوم الجمعة، في الصف الأول وهو يدعو في نفسه: اللهم مكني من قلب "ست الحسن" ونصبني حاكما لبلاد الشمس...⁽²⁾.

من هذا المقطع نرى أن الراوي محيط بكل ما يجري لشخص الرواية، حيث أنه هو الذي يسرد لنا أفعال وحركات هذه الأخيرة، فبذلك يكون عارفا بكل عاداتها والأشياء التي تقوم بها هذه الشخص، أي أن ذكر الراوي واستعماله لبعض الألفاظ مثل (لمح في خطبته

(1)-كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، ص51.

(2)- المصدر نفسه، ص61.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكمال قرور

كعادته يوم الجمعة...) هي كلها عبارات تثبت أن هذا الراوي العليم الخبير على اطلاع بكل شيء بالإضافة إلى قوله: (يدعو في نفسه...) فهي عبارة توحى بوصول هذا السارد إلى جوهر الجوارح ليعرف ما تفكر به هذه الشخصيات وما تحس به، فهو على علم بمجريات الوقائع والأحداث ونوايا الأنفس، وهو الذي يسير الأحداث إذا شاء.

من خلال كل المقاطع التي سبق وقمنا بدراستها يتبين لنا أن الرواية تزخر بهذه الرؤية - الرؤية من الخلف - حيث نجدها سائدة بشكل كبير وذلك لأن الراوي يحاول طرح أفكاره وتطلعاته ومبادئه من خلال شخصية البطل في الرواية، حيث أنه يحكم سير الأحداث ويتحكم كذلك في أفعال الشخصيات وأقوالها فلا يظهر بشكل مباشر كشخصية من الرواية بل نلمسه من خلال أحداث الرواية وشخصياتها عن طريق أسلوبه ونمط تفكيره ومنطقه.

2- الرؤية من الخارج:

والقول أن الرواية برزت فيها - الرؤية من الخلف - بوفرة لا يعنى أن الرواية لا تحتوي على الرؤى الأخرى، حيث استعمل الراوي الرؤية من الخارج، وذلك لوصف ما يرى وما يسمع دون زيادة منه أو نقصان، فنجد الراوي يذكر في مقاطع كثيرة هذه الأشياء التي يراها أو يسمعها مثل قوله "أطلسي القامة، عريض المنكبين، عيناه نجمتان ساطعتان، وفمه هلال وشعره غابة صنوبر..."⁽¹⁾.

واستخدام الراوي لهذه الصفات التي تخص التراس مؤشر على استعماله للرؤية من الخارج، فهذه العبارات ملموسة يراها بالعين أو يسمع عنها وهي خالية من الوصف الحسي الذي يهتم بوصف المشاعر والأحاسيس والغوص في باطن الجوارح وعمق الآهات.

نجد في مقطع آخر من الرواية "وفي منتصف الليل أمر الجنرال جنوده باحضار "ست الحسن" إلى مكتبه فاتمروا بأمره... ولم تكذ تنقضي ساعة حتى كانت بنت الحسب والنسب سيدة النساء الوفية لحبيبها المختفي بين يديه في وضعية يرثى لها... يداها ورجلاها ترصفان في الأغلال وآثار الاعتداء بادية على جسمها وملابسها..."⁽²⁾

(1) - كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، ص 09.

(2) - المصدر نفسه، ص 66.

الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكمال قرور

نلاحظ من خلال هذا المقطع أن هناك استعمال من قبل الراوي للرؤية من الخارج فقد اكتفى هذا الراوي بوصف ما رآه، فسرد أحداث هذه الواقعة التي جرت " لست الحسن" فيقول آثار الإعتداء بادية على جسدها يشير إلى أن الراوي أقل معرفة من الشخصية الروائية، لأنه لم يتدخل في سير الأحداث بل روى ما رآه بعينه ولم يدلي بأية تعليقات أو توضيحات بل قام بنقل الحدث كما هو دون زيادة منه.

2- الرؤية مع:

في حين نجد أن الراوي لم يعر - للرؤية مع- أي اهتمام وربما يرجع ذلك إلى أنه وجد في الرؤية من الخلف ما يجعله يستغني عن الرؤى الأخرى، حيث: ركز كثيرا على استعمال الرؤية من الخلف حيث حين كان استعماله للرؤية من من الخارج نادر الوجود وذلك لأن الراوي لا يستطيع أن يتحكم في سير الأحداث ومعرفة الشاردة والواردة إلا عن طريق اعتماده على الرؤية من الخلف، فرواية " التراس" تلخص آمال الراوي المخترع من طرف المؤلف.

خاتمة

من خلال الدراسة التي قمت بها عن "الرؤية السردية في رواية التراس لكمال قرور توصلت لمجموعة من النتائج والنقاط أختتم بها هذا العمل أهمها:

أن الراوي اعتمد أو استخدم الرؤية من الخلف بشكل كبير، على كعس استعماله للرؤية الأخرى فنادرا ما نجده يستخدمها.

واستخدام الراوي لهذه الرؤية -الرؤية من الخلف- يوصلنا إلى أن هذا الراوي على رداية ومعرفة كبيرة بأحداث الرواية، إذ أنه يحاول سرد كل ما تقوم عليه مبادئه وتوجهاته وميولاته وإيصالها لنا عن طريق شخصيات الرواية خاصة شخصية البطل.

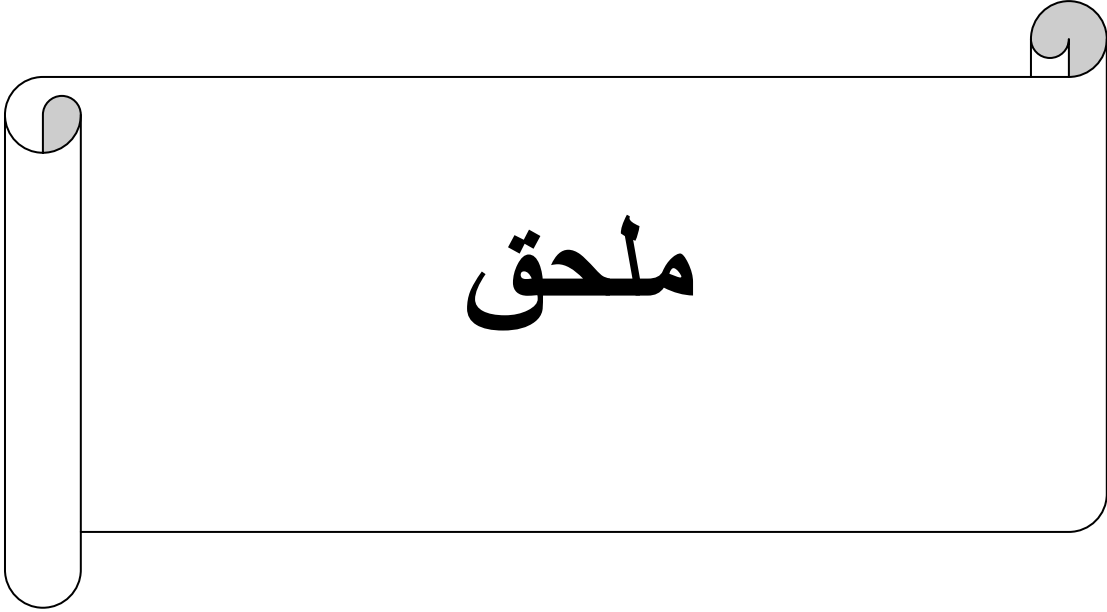
استخدام الروائي "كمال قرور" تقنيات السرد في الرواية من بينها أنه لجأ إلى مزج الرواية المفرد وتعدد الرواة، فأحادية الراوي تقنية تعبر عن ذاته الرؤى للراوي وذلك لنقل الحقيقة من كل جوانبها و ذلك في البداية، كما اعتمد على تعدد الرواة والدليل على ذلك تنوع الرؤى السردية.

اختلاف الرؤى السردية وتعددتها يكون باختلاف زوايا النظر لدى الراوي، وتتوعها في الرواية دلالة على تعدد الرواة وهي تقنية جديدة تعتمد على الروايات الحديثة.

ولقد نقل لنا الروائي "كمال قرور" هذا التاريخ في قالب مشوق، حيث كشف لنا عن جبايا الظلم والتسلط الذي يمارسه الحكام على الشعب في ظل غفلته ليبقى هذا الشعب بعيدا عن كل هذه الاشتباكات.

كان للروائي "كمال قرور" ذكاء حاد وخيال واسع في تصوير الواقع عن طريق الشخصيات الروائية، حيث وجدنا أن لكل شخصية في الرواية نظيرها في الواقع المعاش فلخص هذا الواقع في تفكير كل شخصية من هذه الشخصوص.

لتبقى الرواية سرد للواقع، تعالج قضية الوطن المغدور في الدول العربية من طرف الخونة، حيث استخدم فيها الراوي الرؤية من الخلف بشكل واسع لتدل على إدماج ذاتية الراوي ودرايته بكل شيء يدور ظاهر كان أم باطنا وذلك لتصوير كل حدث صغير أو كبير دون أن يفوت أدق التفاصيل.



ملحق

1- ملخص الرواية:

هي رواية عنوانها "التراس" ملحمة الفارس الذي اختفى... للروائي كمال قرور، كتبها عام 2008 (الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف) على لسان راو مجهول تتناول هذه الرواية قصة الوطن المغدور من قبل أبناءه والعمالق الخارجية بطلها "التراس" وهو فارس مغوار، بطل حقيقي، قواه خارقة، بطل لا مثيل له، يكافح في سبيل تحرير وطنه من الفساد السياسي والعسكري وحتى الفساد الاجتماعي، الخفي بين ثايا الحاكم والمحكوم رواية تحكي بطولات بطل سرمدى يقدره كل الناس صغيرهم وكبيرهم... ذكورهم وإناثهم... حتى الحيوانات تحبه، يهابه الأعداء ويكرهونه فهذا البطل يمثل التاريخ بتفاصيله. يحاول إنقاذ الناس من الظلم والذل الذي لحق بهم من قبل أبناء الوطن الخائنين لأمانة الأجداد المتحالفين مع بعضهم البعض من جهة، ومع العمالقة الخارجية من جهة أخرى وكل هذا من أجل استغلال خيرات الوطن الجميل لتحقيق مصالحهم، ليلقي هذا البطل نظيره من معادلة الحياة - الخير والشر - وهو "الجنرال بودبزة" المعادل الموضوعي للنخب العربية الحاكمة بقوة السلاح في زمن الخيانة الوطنية واحتلال السلطة والتمسك بها، وذلك بالتفاق مع المحافظ السياسي بوخبزة وجود الصحفي كمال بوترفاس الساكت عن الحقيقة الذي يدون بقلمه وينقل بلسانه الخيانة في شكل وفاء، بالإضافة إلى إمام المسجد الكبير الذي يخلط الدين بالسياسة في حين أن وظيفته هدي الأمة، ليختفي التراس في لحظة غير منتصرة، بعد انتصارات خارقة على أعداء الوطن لحظة تهديم السد في ظروف غامضة حيرت الجميع.

إنهاء رواية يلتحم الخيال فيها بالواقع، ليجسد صورة خارقة للحقيقة المخفية من قبل السلطات، حيث يرد في أول الرواية استهلال عنوانه (حديث الراوي) ذكر فيه أن رواية التراس ترفض السلطات تدوينها والاعتراف بها لضمان الفساد الخفي والحكم الجائر الذي يستعبدون به أبناء الوطن وقد ذكر في مقطع آخر من الرواية عنوانه (حديث نانا خدوج) ملخص عن أوصاف المرأة التي ستأسر قلب التراس عندما يلتقي بها، والتي ستكون أكبر من امرأة تعرف كل ما يتعلق باحتياجات المرأة وتكون فيها صفات الكمال الأنثوي تعرف كيف تتزن وتهتم بنفسها وبالمحيطين بها، تقدر الكبير وترحم الصغير... تأسر قلب كل رجل يسمع عنها أو يراها واسمها "ست الحسن" حيث أن هذه الأميرة أحبها كل فرد من

الشخصيات التي سبق ذكرها " المحافظ السياسي، والجنرال بودبزة، إمام المسجد الكبير والصحفي" فكان كل واحد من هذه الشخصيات عدو الآخر في ثوب صديق وكل واحد يحاول الفوز بالأميرة الجميلة "ست الحسن" في خضم الصراع وتصادم المصالح استطاع الجنرال بودبزة إزاحة منفسيه وذلك أثناء غياب التراس واختفائه في ذلك اليوم المشؤوم.

تبقى الرواية رواية بحث عن سطوع شمس الحرية على الوطن المغدور من قبل أناس طبعت عليهم سمة الخيانة والغدر.

2- تعريف الروائي: - كمال قرور -

الروائي كمال قرور من مواليد 1966/11/10 ببني عزيز ولاية سطيف، حاصل على شهادة البكالوريا بثانوية قصاب العلما 1984.

حاصل على شهادة الليسانس من معهد الاداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة 1989.

دراسات عليا في الإعلام والاتصال الجزائر، 1992م.

عمل صحفيا بمجلة الوحدة 91-93.

مؤسس لدار نشر خاص 1993م.

عضو مؤسس لمهرجان الأغنية السطايفية 1994م.

عضو مؤسس لمهرجان الضحك بالعلما 1995م.

مؤسسة أسبوعية قننازية 1999م.

تفرغ للأعمال الحرة سنة 2000م.

رئيس منتدى المواطنة سنة 2009م.

يساهم في نشر ثقافة المواطنة وتفعيل دور المجتمع المدني في المجتمع الجزائري يسعى لبلورة مشروع ثقافي في الألفية الثالثة.

أعماله:

- التراس: ملحمة الفارس الذي اختفى رواية فازت بجائزة مالك حداد، 2007.
- خواط الحمار النوميدي المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007.
- الكتاب الأزرق العقد الحضاري بين الدولة الراعية والمواطن الفعال، 2008م.
- إمرأة في سروال رجل، قصص قصيرة دار القصة، 2009م.
- الشعوب التعيسة في الجمهوريات البئيسة / قصص قصيرة، 2009م.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ثانياً المصادر:

1- كمال قرور: ملحمة الفارس الذي اختفى، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الإختلاف الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، سنة 2008.

ثالثاً: المراجع العربية:

1- ابراهيم خليل: بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، سنة 2010م

2- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار، سوريا، سنة 1955

3- إنجيل بطرس سمعان: دراسات في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1 القاهرة، مصر، سنة 1987م

4- جريدة حماش: بناء الشخصية في حكاية عبة والجمام لمصطفى فاسي(مقاربة السرديات) منشورات الأوراس، د.ط، سنة 2007م

5- حميد لحميداني: بنية النص السردى، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، سنة 1991م

6- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن، السرد، التثبير)، ط2، بيروت، المركز الثقافي العربي.

7- عبد الرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة، سنة 2006.

8- عبد الكريم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، نق. طه وادي، مكتبة الآداب، القاهرة ط1، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

9- عبد الله ابراهيم: المتخيل السردي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 1990م.

10- محمد عزام: شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق لبنان، ط1 2005.

رابعاً: المراجع المترجمة:

1- جيرار جنيث وآخرون: نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، تلا: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989.

2- جيرالد برانس: المصطلح السردي، تر عابد خزندار، مر، تق: محمد بربري، ط1، المجلس الأعلى للثقافة (د،م)، سنة 2003،

3- روبرت شولز "Roberte Schole": عناصر القصة، ترجمة محمود الهاشمي، دار طلاس، ط1، دمشق، سوريا، 1988.

4- مقولات السرد الأدبي: ترجمة الحسين سحيان وفؤاد صفا، منشورات اتحاد الكتاب المغربي، الرباط، سنة 1992م.

خامساً: المعاجم:

5- ابن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتب لبنان، بيروت، 1989م.

6- ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة 1988.

7- ابن منظور: لسان العرب، مج4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

8- بطرس البستاني: محيط المحيط، قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، مج 1.

9- الراغب الأصفهاني: مرادفات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان، داوودي، دار القلم، الدار الشامية، ط4، 1430-2009.

قائمة المصادر والمراجع

10- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

سادسا: الرسائل الجامعية:

1- أميرة منصر: البنية السردية في رواية تصريح بضياع، لسمير قسيمي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2016-2017.

2- سميرة بوجيت: الرؤية السردية " الرماد الذي غسل الماء"، لعز الدين جلاوجي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة بجاية، سنة 2014-2015م.

3- فطيمة ديملي: تقنيات السرد في رواية " القاهرة لصغيرة"، لعمارة لخوض مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2013-2014.

سابعا: المجلات:

1- حسن داوس: مجلة السرديات، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن مخبر السرد العربي، جامعة منتوري- قسنطينة، العددان، 4-5، 2010-2011.



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ_ب	مقدمة
20-4	الفصل الأول: الراوي والرؤية السردية
4	المبحث الأول: الراوي
4	أولاً: تعريف الراوي.
5	ثانياً: وظائف الراوي.
5	1- الوظائف السردية.
5	2- الوظيفة التنظيمية.
5	3- الوظيفة التأثيرية.
5	4- وظيفة الشاهد.
6	5- الوظيفة الإيديولوجية.
6	ثالثاً: أنواع الرواة
9	المبحث الثاني: الرؤية السردية
9	أولاً: الرؤية لغة
9	1- في معنى البصر
9	2- في معنى التنبيه
10	ثانياً: مفهوم السرد
10	1- السرد لغة
12	2- السرد اصطلاحاً
14	ثالثاً: مفهوم الرؤية السردية
16	رابعاً: أنواع الرؤية السردية
16	1- الرؤية من الخلف
17	2- الرؤية مع
19	3- الرؤية من الخارج
28-22	الفصل الثاني: تقنية الرؤية السردية في رواية "التراس" لكamal قرور
22	* تطبيق الرؤية السردية على رواية "التراس"

فهرس الموضوعات

22	1- الرؤفة من الخف
27	2- الرؤفة من الخارج
28	3- الرؤفة مع
30	خاتمة
32	ملق
36	قائمة المصادر والمراجع
40	فهرس الموضوعات